فاعليه الا فشى فيهم الموت كما وقع في بني اسرائيل ولا طففوا المكيال الا منعوا
بضم الميم النبات يعنى البركة فيه واخذوا بالسنين قال في الفردوس
يقال لعام المجاعة سنة وجمعها سنون ولا منعوا الزكاة اى اعطاها
الى مستحقيها الا حبس عنهم القطر اى المطر طب عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما وظاهر صنيع المص انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو
ذهول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور كما بينه الديلمي
وغيره

خمس صلوات قال الطيبي مبتدا وقوله افترضهن الله عز وجل صفة
صلوات والجملة الشرطية بعده خبر وهو قوله من احسن وضوءهن
اى اتى به كاملا بسننه وادابه وصلاهن لوقتهن اى لاوقاتهن
المعلومة ويحتمل المراد لاول اوقاتهن واتم ركوعهن وسجودهن اى
بهن كاملين بان اطمان فيهما وفي حقهما من الاذكار الواردة وخشوعهن
بقلبه وجوارحه كان له على الله تفضلا وتكرما عهد ان يغفر له اما جملة
محذوفة المبتدا اوصفة عهد واما بدل من عهد وهو الايمان والعهد
الميثاق وعهد الله واقع لا محالة ان الله لا يخلف الميعاد قال الطيبي
وغيره قوله ان يغفر له على حذف اليا فان العهد في معنى الوعد كما يقال
وعد بكذا ومن لم يفعل ذلك على الوجه المذكور فليس له على الله عهد
ان شا غفر له ما ترك من الصلوات وعفى عنه فضلا وان شا عذبه عدلا
قال القاضي شبه وعد الله سبحانه وتعالى باثابة المومن على عمله بالعهد
الموثق به الذي لا يخلف ووكل امر التارك الى مشيئته تجويزا للعفو وانه
لا يجب على الله شي ومن دعوى الكرام محافظة الوعد والمسامحة في الوعيد
د هق عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه واللفظ لابى داود
وظاهر صنيع المص ان ابا داود تفرد به من بين الستة وليس كذلك
فقد عزاه الصدر المناوى وغيره للترمذى والنساى ايضا

خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا
استخفافا بحقهن قال الباجى احترز عن السهو وقال ابن عبد البر
تضييعها ان لا يقيم حدودها كان له على الله عهد ان يدخله الجنة
اى مع السابقين او من غير تقدير عذاب ومن لم يات بهن على الوجه المطلوب
شرعا فليس له عند الله عهد ان شا عذبه عدلا وان شا ادخله الجنة
برحمته فضلا فعلم من هذا وما قبله وما بعده ان تارك الصلاة لا يكفر
وانه لا يتحتم عذابه بل تحت المشيئة مالك حم دن ه حب ك عن عبادة

ابن الصامت

الصامت رضى الله تعالى عنه قال الزين العراقى وصححه ابن عبد البر

خمس صلوات واجبات في اليوم والليلة من حافظ عليهن اى على فعلهن
كانت له نورا في قبره وحشره وبرهانا تخاصم وتحاجج عنه ونجاة
من العذاب يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن اى على ادائهن
بالشروط والاركان لم يكن له نور يوم القيامة حين يسعى نور المومنين
بين ايديهم وبايمانهم ومن خلفهم ولا برهان ولا نجاة من العذاب
وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وابى بن خلف
الجمحى الذى اذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبالغ في ذلك
حتى قتله بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ولم يقتل
بيده قط احدا غيره وفي ذكره مع هولاء اشعار بانه اشقى هذه
الامة واشدها عذابا مطلقا ويويده خبر اشقى الناس من
قتل نبيا او قتله نبى ابن نصر عن ابن عمرو بن العاصى رضى
الله تعالى عنه

خمس فواسق قال النووى روى بالاضافة وبالتنوين قال
الطيبى اى روى منونا وفواسق مرفوعا يكون مبتدا موصوفا
ويقتلن خبره وان روى منصوبا يكون خمس صفة محذوف وفواسق
معترضة نصبا على الذم قال الزمخشرى اصل الفسق الخروج عن
الاستقامة والجور وقيل للعاصى فاسق لذلك وسميت هذه
الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وخروجهن عن الحرمة وقال
غيره سميت فواسق لخروجها بالاذية والافساد عن طريق معظم
الدواب في الحل والحرم اى لا حرمة لهن بحال والحرم بفتح الحا والرا
حرم مكة وبضمها جمع حرام من قبيل وانتم حرم والمراد المواضع
المحرمة وعليه اقتصر في المشارق قال النووى والفتح اظهر الحية
المراد بها هنا ما يشمل الثعبان والغراب الابقع الذى في ظهره او
بطنه بياض واخذ بهذا القيد قوم ورجح جمع الاطلاق لان روايته
اصح والفارة بهمزة ساكنة وتسهل والكلب العقور من ابنية
المبالغة اى الجارح المفترس كالاسد والذيب والنمر سماها كلبا لاشتراكها
في السبعية ونظيره قوله في دعايه على عتبة اللهم سلط عليه كلبا
من كلابك فافترسه الاسد وقيل اراد الكلب المعروف والحديا
بضم الحا وفتح الدال وشد اليا مقصور بضبط المص وهو تصغير
الحداة واحد الحدا الطاير المعروف قال ابن العربى فامر بالقتل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)